82654 ـ تعاني من مشكلة التأتاة فهل هناك أدعية لعلاجها ؟

السؤال

أخت تسأل : أنا مبتلاة بمشكلة (التأتأة) أي : صعوبة النطق وتردد الحروف ، والحمد لله مازلت صابرة على قدر الله ، هل هناك أدعية ما في الكتاب والسنة يدعو بها لإنسان لحل هذه المشكلة ؟ وإذا كانت نعم فما هي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :
نسأل الله تعالى أن يُعظم للأخت المبتلاة الأجر ، ونسأله تعالى أن يشفيها ويعافيها ، ونوصيها بالصبر والاحتساب ، وهذا من صفات أهل الإيمان .
ولتعلم هذه الأخت أن مثل هذه الابتلاءات لها حكَم بالغة ، وهي مما يُكفَّر بها عنها الخطايا ، ويرفع بها لها الدرجات .
عَنْ صُهَيْبٍ الرُّومي رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ) رواه مسلم (2999) .

قال علماء اللجنة الدائمة : " الله سبحانه حكيم عليم بما يصلح شأن عباده ، عليم بهم ، لا يخفى عليه شيء ، فيبتلي عباده المؤمنين بما يصيبهم من مختلف أنواع المصائب في أنفسهم ، وأولادهم ، وأحبابهم ، وأموالهم ؛ ليعلم الله سبحانه ـ علماً ظاهراً ـ المؤمن الصابر المحتسب من غيره ، فيكون ذلك سبباً لنيله الثواب العظيم من الله جل شأنه ، وليعلم غير الصابر من الجزعين الذين لا يؤمنون بقضاء الله وقدره ، أو لا يصبرون على المصائب ، فيكون ذلك سبباً في زيادة غضب الله عليهم ، قال تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) ، وقال سبحانه وتعالى : (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ) إلى أن قال : (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) ، وقال سبحانه : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) ، والعلم الظاهر : الموجود بين الناس ، وإلا فهو سبحانه يعلم في الأزل الصابر وغيره .
كما أن المصائب ـ من الأمراض والعاهات والأحزان ـ سبب في حط خطايا وتكفير ذنوب المؤمن ، فقد ثبت في أحاديث كثيرة أنها تحط الخطايا ، فعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما يصيب المؤمن من وَصَب ولا نَصَب ولا سقم ولا حزَن حتى الهمّ يهمّه ، إلا كفر الله به سيئاته) أخرجه البخاري ومسلم

والترمذي ، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله إنك توعك وعكاً شديداً ، قال : أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم " قلت : أذلك بأن لك أجرين ؟ قال : أجل ، ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها) أخرجه البخاري ومسلم .

هذا وقد تكون الأمراض ونحوها عقوبة ، ومع ذلك تكون كفارة لمن أصابته إذا صبر واحتسب ؛ لعموم ما تقدم من النصوص ؛ ولقوله سبحانه : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم " انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (8/336) .

ثالثاً :

لا نعلم شيئاً في السنَّة النبوية يقال عند الابتلاء بهذا ، وفي الطب الحديث – كذلك – لا يوجد ـ فيما نعلم ـ دواء لهذا الداء ؛ لأنه ـ في الغالب الأعم من حالاته ـ لا يعد مرضاً بل مشكلة يحتاج علاجها إلى عناصر مهمة أن توجد في المبتلى ، وهي : الثقة بالنفس ، والبيئة البيتية والمدرسية والسكنية الواعية التي لا تتسبب في ضغط نفسي على المبتلى ، والتدرب على طريقة الكلام المناسبة ببطء ومهل حتى يتخلص من مشكلته – بإذن الله – نهائيّاً ، ويحتاج هنا لمساندة أخصائي النطق والتخاطب .

وفي السنة النبوية أدعية يقولها المريض أيّاً كان مرضه ، ويمكن الاطلاع عليها في جواب السؤال رقم : (20176) .

والله أعلم